

ما ابقاه واطول امله وابتعد الموت في نفسه ما احسن وجهه واشرق لونه .  
ما اوسع جلده وابتعد ما بين مفاصله ما اصح عروقه وعقبه فليس شي اعلامه  
لو انه يدوم وولوان الاستقام لا تفسده والكبر لا يدركه فحدثنا ايها الشباب عن  
الكبر ثم اصدقنا كيف وجدته ورايته اذ مر عليك خطره وطلت عليك محابته  
وغشيتك ظلمته انبينا كيف جاك وعلى اي حال تركك اذ خلاك ما اذ انزع منك  
وما اذا اعطاك دعوته ام هو اناك ليل طرقت ام نهار بغته جاك حدثنا ايها  
الشباب مالي ولك ايها الكبر ما جاك وما سافك الي وما الذي تمن به علي .  
الم تجدي صيحه واستمتني فكنت نشيطا فكسلتني لم تبدل لي بدل البها  
دامه وجعلت مكان النظر اقشع بصره واحنت ظهري واكنت اراضي الم  
تبدل لي بدل النوم سهر وبدا الغمك بكاء وبدا الفرح ترملا وطولت علي  
الليل واسهرتني وابدلت لي بدل القرة العين حرنا لم تبغضني وقد كنت محبوبا .  
وقد صغرت شائي وكان عظيم امر رقت امري وكان جسيما لم تخينني بعد العلاء  
وبغضت الي كل شهوة مالي ولك ايها الكبر ما جاك وما سافك الي وما  
الذي تمن به علي يقول الكبر له مجيبا احمت ايها الشباب فانك اعني محموم  
مع من سكره الذي انت فيه وتدارك ما فانك تقايها العاقل وقع ايها الطائر واسع  
ما يقال لك في امر الكبر وانظروا بعد الله به الصابرين واعلم ايها الشباب ان اتينا  
اليك خير لك وان كنت لي كارها واعلم ان الله ربك لم ير مخي لك  
الهلكه وكثرة العمى والطفيان في الدنيا ولم يحب الله ربك ان  
يتركك ان تذهب ويغلبك العدو ويسخر عليك الذي دعاك فاجبته وسار  
اليك

اليك فاحققه ونالك فحققت لم يقول الكبر للشباب قد وجدك  
ايها الشباب في الذي قلت ونزعك منك الذي عدت علي .  
فأعلم ان من يحب الله ربك لك ان يهلك اليك ومن افنه بك  
سأطعن عليك انيتك بامره وهو الذي ارسلني اليك من قبل  
الموت تدارك ما شئت من حبلك بالتوبه والتبوت الى الله  
بك لم ينقذك من القبر تضرع الي الرب خالفك واخشا منه  
لتترك نفسك في حياتك فترك الموت توب الى الله لم  
عنت خطاياك فخير لم ايتك به ايها الشباب او اي عذر  
لم اجد وقلا عواك اولي فخير لم اجد فيك لم يكون شبابك  
قد حمله علي الدرب العظيم وخسر لك ما قدي الله ربك فوجد  
صغرت ايها الشباب قد هزمت خسر ظهارتك وقوتك ليدي  
الناس شربتك ونحسب ايتك وبين ربك الم احدثك ايها  
الشباب مقول الناس كذا الفيل المشيد طاهره والناشر حسن  
وباطنه فزرو من الم احدثك عن الحشر والى عدوك الذي  
سال في شبابك والتميت عليه الزناك الذي فرطت في  
قناتك وعقلت لشانك عن اللذات وشهادت الزناك اريدت  
لك بدل ذلك الشكوت والظفر والقيت عنك لمك الذي كان  
يحبك وادبته بما عنك لئلا تترك علي الله ربك وصغرت  
نفسك وعرضت عليك ففكرت لئلا لا تظفر اليك الذي احب الله  
ربك واحببت لك ان تكون قد بطلت في حبه الله ربك وتوالت  
الكس لئلا تتوب الى الله ربك وتزج من خطاياك وباطلك  
انما يعيش الانسان المتكبر الي ايامين باية سنة والى ما دون